Alrai
الرأي
يومية شاملة | 36 صفحة | 100 فلس
الجمعة
17 ذو الحجة 2 نوفمبر 2012 السنة السادسة Friday 2 November 2012 ● Issue No A0-12177
www.alraimedia.com

اقتصاد

البورصة تعود إلى الوراء... 8 أعوام

14

خارجيات

ليئيل لـ «الراي»: صفقة إسرائيل مع بشار كانت الأكبر وتتضمن تغيير علاقته بإيران وحماس و«حزب الله»

20

الرأي اليوم

خطف الغالبية!

نكمل بما بدأناه عن الغالبية الصامتة من أهل الكويت، الذين وجدوا أنفسهم فجأة تحت حصار الحكومة والمعارضة، وباتوا أسرى الصراع الدائم بينهما، وفي موقع من يدفع ثمن ما يقرره الآخرون.

لا ندعي أننا في طريق إعادة الأمور إلى نصابها، لكننا بكل تأكيد حركنا مياها راكدة ولمسنا من ردود الافعال التي وصلتنا على الافتتاحية الماضية رغبة كبيرة من الغالبية الصامتة في ايجاد مساحات للتعبير وصيانة المجتمع برمته من دفع ثمن الصراع بين فريقين أساسيين هما الحكومة والمعارضة.

لسنا في نظام ديكتاتوري، لكن الديموقراطية لا تعني أن يبقى الأداء الحكومي على ما هو عليه «واللي مو عاجبه يشرب البحر»، ولا تعني وجوب تكريس كل طاقات الدولة لإقصاء فريق معين عن المشاركة في القرار بحجة أنه مشاغب أو لديه آراء مغايرة أو حتى مصالح، ولا تعني حبس كل مشاريع التنمية في لعبة الصراع على السلطة من بعض أقطاب السلطة أو في لعبة شراء الولاءات ودعم معارضين، ولا تعني محاباة من يوالي بالمشاريع والصفقات ومعاملات التوظيف وهدايا «الرضى» من قسائم وصالات وفلل واراض، ولا تعني غياب المحاسبة وغض النظر عن الفساد وسوء الادارة ومخالفة القانون واستغلال المنصب. واذا كان كلامي غير صحيح فدلّوني على وزير واحد أقيل من منصبه لتقصيره كي لا نقول لمخالفاته.

لسنا في نظام ديكتاتوري، لكن الديموقراطية لا تعني أيضا أن يقرر فريق ما عني وعن غيري تغييرات كبيرة في بنية النظام والمجتمع لانه يرى في رفع السقف سلاحا قويا ضد الطرف الآخر، أو لانه يرى ان اللحظة الاقليمية مناسبة، أو حتى لانه يرى ان المصلحة العامة تقتضي ذلك. هذا امر لا يستقيم نهائيا في الوضع الكويتي لان الغالبية الراهنة لم تكن غالبية قبل عامين، وما كنا نرفضه من الغالبية السابقة لا يمكن أن نقبله من الغالبية الراهنة خصوصا اذا اعتمدت الاساليب نفسها وإن اختلفت المصطلحات.

الدستور الذي ننام ونستيقظ على شعار أنه الحكم والمرجع، نرى أن بعض آلياته مرحب بها اذا توافقت مع افكار ورؤى ومصالح بعض المعارضين في مرحلة ما، ثم نرى هذه الآليات موضع تنديد ورفض من المعارضين أنفسهم لانها تتعارض مع رؤاهم وأفكارهم ومصالحهم في مرحلة اخرى. جميعنا كويتيون وجميعنا نعرف بعضنا البعض جيدا ولا لزوم لضرب أمثلة.

الغالبيات والاقليات نتائج يحددها الناخب كل أربع سنوات لادارة الشأن التشريعي وتكثيف الرقابة والمساهمة مع السلطة التنفيذية في التطوير واقرار اصلاحات ضرورية. ولا لزوم طبعا للقول ان ذلك كله لم يحدث، انما يمكننا القول ان تغيير النظام السياسي ليس وظيفة محصورة بغالبية انتجتها انتخابات واحدة، ولا بغالبية انتجتها اكثر من انتخابات، فعلى مدى الاعوام العشرة الاخيرة كانت هناك غالبيات من لون معين وما كان الكويتيون ليسمحوا لها بتغيير النظام السياسي أو تطويره في اتجاهات معينة.

أستعير هنا من رموز المعارضة أنفسهم الذين يقولون إن أي تعديل للدستور أو تطوير للنظام يجب ان يكون على قاعدتين: الاستقرار والتوافق. اليوم نحن في قمة اللااستقرار على كافة المستويات وفي قمة الانقسام على كافة المستويات، وازيد على ذلك بالقول اننا في قمة تغييب الغالبية الصامتة من أهل الكويت بل ان هذه الغالبية الصامتة بات قرارها مخطوفا من قبل الفريقين المتصارعين، وهي تتحمل أيضا مسؤولية نأيها بالنفس عما يجري رغم انها ستدفع أثمان النهايات.

لو كانت السلطة تملك رؤية مخالفة للأسلوب الذي دأبت على ممارسته لما وصلنا الى ما نحن عليه اليوم أو ما سنكون عليه غدا. ولو كانت المعارضة تملك برنامجا اصلاحيا استنادا الى القاعدتين اللتين طالما اكد رموزها وجوب حضورهما، اي الاستقرار والتوافق، لما وصلنا الى ما نحن عليه اليوم أو ما سنكون عليه غدا. نحن فعلا امام اشكالية دستورية كبيرة لا مثيل لها، والاشكالية تأخذ ابعادا اكثر تعقيدا عندما يتعلق الامر بنمط الحياة العامة للكويتيين في مختلف القطاعات. خصوصا اذا بقيت الحكومة على اسلحتها القديمة الصدئة وتطورت مطالب المعارضين من امارة دستورية الى تعديلات اخرى في الدستور تؤدي الى تغييرات جوهرية في النظام السياسي.

مرة اخرى، لا نقول إن التغيير مرفوض بل عدم التغيير مرفوض. لا نقول ان الوضع الحالي مقبول بل استمرار النهج الحكومي الحالي غير مقبول. التطوير سنة الحياة ونحن أهل الكويت كنا السباقين تحديدا في مجال التطور السياسي في المنطقة... لكن ما نقوله ان الموضوع يتعدى السلطة والحكومة والمعارضة، الى عموم الكويتيين، وحقهم علينا (وعلى السياسيين تحديدا) ان يتبينوا بالتفصيل كل ما يتعلق بالتعديلات الدستورية من آثار وانعكاسات اجتماعية واقتصادية وسياسية ستمسهم بشكل مباشر من المنزل الى العمل الى كل مجالات الحياة العامة.

لنكن جريئين، ولتكن السلطة والحكومة والمعارضة اجرأنا، التغيير آت آت، انما ليكن كما كانت الكويت دائما، بالاستقرار أولا وبالتوافق ثانيا وللمصلحة الوطنية والعامة ثالثا وبإجماع الكويتيين (ما أمكن) رابعا. التطوير يحتاج مناخا ملائما يفسح في المجال للغالبية الصامتة ان تخرج عن صمتها وان تبلور تحركها عبر النخب السياسية والشبابية والاقتصادية والاكاديمية والاجتماعية والفكرية والرياضية والثقافية والاعلامية والجامعية والنسائية وغيرها. هذه الغالبية التي ترى الكويت تنام نومة أهل الكهف اذا حصل «زواج المصلحة» بين الحكومة والمعارضة، تصحو على انفلات غرائز وانقسامات وتهديدات ومواجهات في الشارع عندما يحصل الطلاق.

الغالبية الصامتة من أهل الكويت تتحمل المسؤولية طبعا، لكن خطف قرارها لن يؤدي إلا إلى الاسوأ، فـ «زواج المصلحة» بين الحكومة والمعارضة أو الطلاق ينعكس أول ما ينعكس على الأبناء، ولا نريد للجيل الجديد أن ينشأ على قيم أخرى لم تعرفها الكويت.

جاسم بودي

البراك على أكتاف مستقبليه بعد إطلاق سراحه أمس (تصوير نايف العقلة)

أُطلق بكفالة 10 آلاف دينار وخاطب مستقبليه مغادراً محبسه: بيّض الله وجيهكم لم أخنكم يوما ولم أخذلكم

يوم البراك... شِعر ونَحر

- هايف: ندعو إلى صوت العقل والحكمة... مهما اختلفنا لا نريد أن يضيع البلد بهذه الصورة ولا نريد الفوضى
- الحربش يدعو إلى مصالحة وطنية وإسقاط التهم عن النواب والمواطنين والمغردين
- 9 مرشحين في اليوم الثاني لفتح باب الترشيح

| كتب فرحان الفحيمان وأحمد لازم وسليمان السعيدي ومشعل السلامة وغانم السليماني وفراس نايف |

بين مسلم البراك المغادر الى أمن الدولة من ديوانيته في الأندلس بعد تسلمه كتاب الضبط والاحضار، ومسلم البراك المغادر محبسه بعد اطلاقه بكفالة مقدارها عشرة آلاف دينار، «لازمة» رافقته في «المناسبتين» على جناح بيت من الشعر أنشده «عيب على اللي يتقي عقب ما بان... وعيب طمان النفس عقب ارتفاعها».

وإذ وُدّع البراك في المناسبة الأولى بالدموع، استُقبل بالأهازيج ونحر الجمال، مخاطبا الجموع «أقسم بالله العظيم اني أعلم يقيناً ان مو الفلوس اللي طلعتني بل اصواتكم وارادتكم الحرة».

وزاد البراك: «يا اخوان، قسما بالله قاعد استذكر مسيرة حياتي النيابية طوال 16 سنة، وانا تشرفت أني أمثلكم، وقسما بالله أني لم أخنكم يوماً ولم أخذلكم وانا فعلا مقصر فيكم».

وخاطب البراك الحضور: «بيض الله وجيهكم، اصبح عندي ايمان قطعي ان الدستور باذن الله ما راح نخاف عليه ما دام انتو اللي وراه».

| التتمة ص 22 |

الأمير عزى خادم الحرمين بضحايا «انفجار الرياض»:

حفظ الله المملكة من كل مكروه

عزى سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بضحايا حادث انفجار شاحنة الغاز الذي وقع في العاصمة الرياض وأسفر عن سقوط العديد من الضحايا والمصابين، سائلاً سموه المولى تعالى أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ومغفرته وأن يمن على المصابين بسرعة الشفاء والعافية وأن يحفظ المملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها الكريم من كل مكروه.

خارجيات

مستشار أوباما ديفيد اكسلرود يحلف بشاربيه على... فوزه

18

أصدرت أمراً بالحجز الكلي لقوة الوزارة وتزويدها بالأسلحة والذخائر

«الداخلية»: مخطط خطير لشحن الشباب وتحريضهم

- الحرس الوطني يرفع حالة الاستعداد لأي طارئ اعتباراً من الغد

أكدت وزارة الداخلية أن «لا تهاون مطلقا في تنفيذ القانون على كل من ينظم ويحرض ويشارك في المسيرات المخالفة، ويهدد أمن وسلامة الوطن والمواطنين، وملاحقتهم وضبطهم وتسليمهم للعدالة».

وأعلنت الوزارة في بيان حول مسيرة أول من أمس أنه «تم ضبط عناصر مندسة في المسيرات تعمدت الشروع في القتل عن طريق الدهس وإصابة عدد من رجال الأمن»، كاشفة عن «مخطط خطير لشحن وتحريض الشباب للعنف والشغب عبر وسائل التواصل الاجتماعي»، مؤكدة أن «رفع شعارات زائفة عبر مكبرات الصوت فتنة وتحريض».

واعتبرت الوزارة أن «الادعاء بالإصابة والهروب والاختباء في المنازل كان لترويع السكان والأهالي»، وأن «إغلاق الطرق والشوارع والتقاطعات تعطيل للمصالح».

وشددت على أن «رشق رجال الشرطة بالحجارة والزجاجات والمخلفات عمل استفزازي وتحريض لاستخدام القوة. وأنه مؤسف مشاهد الشروع بقتل رجال القوات الخاصة وضابط شرطة النجدة عن طريق الدهس».

وقالت الوزارة إن «وسائل إعلام وبعض الصحف تتحمل جانباً من إثارة الرأي العام وزرع الخوف والهلع»، موضحة أن «ملاحقة المتورطين مستمرة لضبطهم وإحالتهم للعدالة».

ومن جهة أخرى، أصدرت وزارة الداخلية أمرا بالحجز الكلي لعموم قوة الوزارة اعتبارا من غد السبت.

ونص القرار الذي اصدرته الوزارة على ان «ترتدي عموم القوة الملابس الميدانية وتزود بالاسلحة والذخائر اللازمة، وعلى وقف جميع أنواع الاجازات وأن تكون جميع الراحات المرضية في مقر العمل».

وعلمت «الراي» أن تعليمات صدرت إلى جميع وحدات الحرس الوطني برفع حالة الاستعداد واتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر والاستعداد لأي طارئ اعتباراً من غد السبت.

لا ندوات سياسية داخل أسوار «التطبيقي»

| كتب ناصر المحيسن |

أعلن عميد النشاط والرعاية الطلابية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور خليفة بهبهاني منع الندوات السياسية في «الهيئة»، تزامناً مع انتخابات مجلس الأمة.

وقال بهبهاني لـ «الراي» انه يمنع إقامة أي ندوات سياسية داخل أسوار الهيئة، إلا بعد وجود إذن مسبق من عمادة النشاط والرعاية الطلابية، مؤكداً إيمانه بأن «العلم يجب ألا يُسيّس».

«الداخلية» ضبطت «داهس» رجال القوات الخاصة والزميل أسعد عبدالله

«صائد» الصورة... صورة

- ضبط سعودي ومواطنين رشقوا رجال الأمن بالحجارة

| كتب عبدالعزيز اليحيوح |

عندما يتحول «صائد» الصورة إلى صورة... هكذا كان الحال مع المصور الصحافي في «الراي» الزميل أسعد عبدالله، الذي كان أحد «ضحايا» الدهس الذي حصل في مسيرة أول من أمس، وهو يؤدي واجبه المهني، ولكنه تحامل على «جراحه» وأصرّ أن يكمل مهمته حتى... نهاية الحدث.

ودانت جمعية الصحافيين ما تعرض له الزميل عبدالله، وطالب أمين سرها فيصل القناعي بسرعة القبض على المعتدي وتقديمه الى العدالة لمحاسبته على الجريمة «البشعة» التي ارتكبها... وهكذا كان.

وأعلنت وزارة الداخلية عن تمكن رجال مباحث الفروانية في الإدارة العامة للمباحث الجنائية من ضبط المتهم بالشروع في القتل عن طريق الدهس لعدد من رجال القوات الخاصة والمصورين الصحافيين، خلال مسيرة أول من

| التتمة ص 22 |

الزميل أسعد عبدالله خلال إسعافه بعد دهسه (تصوير طارق عزالدين)

رياضة

«الراي» تنشر مسودة المرسوم بقانون «التعديلات الرياضية» ... حل مجالس الإدارات بعد سنة من تطبيقه

32

منوعات

ثاني حفل زواج جماعي في الكويت

30